

* ويلحق بسجدة التلاوة: سجدة الشكر، وهي سجدة واحدة في القرآن الكريم كله من سورة «ص»^(١)، وهي قوله تعالى: ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتْنَاهُ فَاستَغْفِرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾. وزاد بعضهم آخر سورة الحجر.

ودليل مشروعيتها.. سجدة التلاوة، من القرآن الكريم، قوله تعالى:

* ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٢).

هذا في شأن المؤمنين.. أما شأن الكافرين:

* ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾^(٣).

ومن السنة... ما ورد في صحيح مسلم:

* عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقرأ القرآن فيقرأ السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد بعضنا موضعاً لمكان جبهته.

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي! يَقُولُ: يَا وَيْلَتَنَا..! أَمْرَ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمْرَتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ»

(أخرجه مسلم)

وفي رواية الترمذي: عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال:

– جاء رجل فقال يا رسول الله.. رأيتني اليوم وأنا نائم كأنني أصلي خلف

(١) سورة ص: ٢٤

(٢) السجدة: ١٥

(٣) الانشقاق: ٢١